

ومن اعتقد أنها مؤثرات بذاتها وخارجة عن إذن الله الكوني وقدره فهذا شرك أكبر -والعياذ بالله- ولعلنا نقف هنا ونكمل -إن شاء الله- في الدرس القادم.

ولهما عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل" قالوا: وما الفأل؟ قال: "الكلمة الطيبة"

قال الشيخ رحمه الله ولهنا أي للشيخين البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال:- قال رسول الله ﷺ " لا عدوى " وقد تقدم معنا أيها الإخوة أن العدوى هي إنتقال داء المريض إلى غيره ممن يخالطه وقلنا أن النفي هنا إنما هو لكون العدوى تضر بنفسها ولكون العدوى تصيب المريض بالمرض بذاتها وبيننا الجمع بين هذا النفي وبين الاحاديث الدالة على اجتناب المريض كقول النبي ﷺ " فر من المجدوم فرارك من الاسد " وقد تقدم تقرير هذا، " ولا طيرة " ايضا تقدم بيان ان الطيرة محرمة.

قال النبي ﷺ " يعجبني الفأل " وفي رواية عند مسلم قال " وأحب الفأل الصالح " " قالوا: وما الفأل؟ قال "الكلمة الطيبة"، نعم. وجاء عند الشيخين البخاري ومسلم. قالوا وما الفأل؟ قال "الكلمة الصالحة يسمونها احدهم " وفي رواية عند مسلم قال: "الكلمة الحسنة والكلمة الطيبة".

إذن النبي ﷺ كان يحب الفأل و كان يعجبه الفأل وقد فسر الفأل بأنه الكلمة الطيبة يسموها الانسان أو الكلمة الصالحة. يسموها الانسان أو الكلمة الحسنة يسموها الانسان، والمعنى واحد فالكلمة الطيبة إذا سمعها الانسان فانها تدخل السرور على قلبه، ويقوى في نفسه حسن ظنه بالله عز وجل، ولهذا كان النبي ﷺ يحب الفأل، ويعجبه الفأل لأن الفأل موافق لطبع الانسان، فالانسان بطبعه إذا سمع ما يسر من كلمة طيبة أو نحوها، فإنه يسر بذلك، ويتفاءل وهي لا تخالف الشريعة، بل تؤكد ما جاء في الشرع من حسن الظن بالله سبحانه وتعالى والنبي ﷺ أيها الإخوة استعمل الفأل، فكان النبي ﷺ يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع «ياراشد يانجيح» ففي حديث أنس رضي الله عنه قال: إن النبي ﷺ كان يعجبه إذا خرج لحاجته ان يسمع «ياراشد يانجيح» رواه الترمذي وقال حسن صحيح، وصححه الضياء في المختارة، والالباني، فالنبي ﷺ إذا خرج حاجة يريد قضاءها يعجبه أن يسمع ياراشد فهذا فآل كلمة طيبة يسموها وهو خارج لحاجته، يانجيح يعني ياناجح المقصد، فكان ﷺ يعجبه هذا الفأل، وقد سأل الأصمعي ابن عون عن الفأل فقال: "هو أن يكون مريضاً فيسمع ياسالم أو يكون طالباً فيسمع ياراشد يانجيح"، أن يكون مريضاً وهو خارج مثلاً إلى المستشفى يسمع رجل ينادي ياسالم، فهذه

كلمة طيبة مناسبة للمريض، فيتفاءل أو يقال يا صحيح، أو يكون طالبا لحاجة فيسمع يراشد يا نجيح، ونحو ذلك، فهذا هو الفأل وقد كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم.

ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر-رضي الله عنه- قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما، فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك»

قال الشيخ-رحمه الله- ولأبي داود بسند صحيح، عن عقبة بن عامر .
هكذا في جميع نسخ كتاب التوحيد عن عقبة بن عامر، والحديث كذلك عند ابن السني في (عمل اليوم والليلة) فهو عن عقبة بن عامر عند ابن السني في (عمل اليوم والليلة)
وعند أبي داود عروة بن عامر وليس عقبة، وقد قال الشيخ الألباني-رحمه الله- عن ذكر عقبة في الاسناد قال أظنه محرفا من بعض النساخ.

فهو عن عروة، ومقصودي يا إخوة هنا أن الشيخ لم يخطئ لما قال عقبة وجاء باسم لم يرد، بل ورد في اسناد هذا الحديث عند ابن السني، لكن الصواب أنه عن عروة بن عامر.
والحديث سكت عنه أبو داود وقد ذكر أبو داود في رسالته إلى أهل مكة إن ما سكت عنه فهو صالح و صححه النووي، وأعله كثير من العلماء بالإرسال؛ لأن الذي عليه الجمهور أن عروة بن عامر تابعي وليس من الصحابة فهو مرسل وضعفه الألباني.

قال: ولأبي داود بسند صحيح- هذا مأخوذ من كلام النووي في رياض الصالحين- عن عروة بن عامر قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تذاكر الناس الطيرة فقال صلى الله عليه وسلم أحسنها الفأل.
أي أن الحسن: هو الفأل أما الطيرة فلا طيرة.

والفأل هنا يا إخوة يقابل الطيرة؛ لأن الطيرة كما قلنا هي توقع الشر برؤية مخلوقا أو حركته.

أما الفأل: فهو توقع الخير بسماع الكلمة الطيبة.

ويجتمعان في التوقع لكن الطيرة في توقع الشر، والفأل هنا في توقع الخير.

وإن كان العلماء يقولون في أصل الفأل إنه يقع في الشر والخير؛ لكن المراد هنا هو توقع الخير.

قال [أحسنها الفأل]: أي أن الفأل حسن كما تقدم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويعجب النبي صلى الله عليه وسلم ولا ترد مسلما وهذا يدل يا إخوة على أن الطيرة المذمومة التي يذم فاعلها إذا كانت ترد الإنسان عن حاجته، أما مجرد أنه رأى شيئا يكرهه يقع في نفسه كراهته والخوف من الشر ولكنه لا يرد ذلك عن حاجته بل يدفع ذلك بالتوكل على الله، فهذا لا يذم به الإنسان؛ يعني يا إخوة إنسان خرج من بيته فلما فتح باب بيته فإذا بقط أعور عند الباب، قط مخسوف إحدى العينين عند الباب، فلما رآه كره ما رأى وتوقع حصول الشر، فرجع وأغلق الباب لم يخرج هذا تطير، وهذا مذموم.

وإن اعتقد أن هذا بعينه يضر فهذا شرك أكبر، وإن اعتقد أن هذا سببا للضرر فهذا شرك أصغر. آخر فتح باب بيته يريد أن يخرج لحاجته فرأى قطا أعور كره المنظر، فكره ذلك وخاف من الشر لكن توكل على الله ومضى هذا لا يذم، ولذلك ذكرنا في تعريف التطير أنه مما يرد الإنسان عن حاجته. أما مجرد الكراهة وخوف الشر من غير أن يترتب على ذلك أن يرد ذلك الإنسان عن حاجته، فهذا ليس مما يذم به الإنسان.

[فإذا رأى أحدكم ما يكره]: إذا رأى شيء كريها، يكرهه فليقل «اللهم-أي يا الله- لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك» وفي هذا تمام التوكل على الله-عز وجل- وأنَّ الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا: «الطيرة شرك، الطيرة شرك وما منا إلا... ولكن الله يذهب بالتوكل» رواه أبو داود والترمذي وصححه وجعل آخره من قول ابن مسعود

قال: وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الطيرة شرك، الطيرة شرك. وقد تقدم يا إخوة: أن الطيرة كلها شرك فإن اعتقد أن هذه الأشياء تضر بأنفسها فهذا شرك أكبر، وإن اعتقد أنها سبب للضرر فهذا شرك أصغر.

قال: وما منا إلا... هكذا معلقا. ما منا إلا ماذا؟!

ما منا إلا من يقع في قلبه كراهة رؤية المكروه، والخوف من الشر برؤيته، ما من نحن البشر إلا ويقع في قلبه كراهة المكروهات إذا رآها، والخوف من الشر عند رؤيتها، وذلك لعجز الإنسان وضعفه وبحكم العادة، ولكن الله يذهب بالتوكل. هذا الفرق بين المؤمن وضعيف الإيمان أو عديم الإيمان. كل البشر، إذا رأى أحدهم شيئا كريها يكرهه في قلبه.

يكره هذه الكراهة هذا الشيء الكريه، ويخاف من الشر؛ لكن الفرق بين المؤمن وعديم الإيمان أو ضعيف الإيمان، أن المؤمن يتوكل على الله.

ويعضي ولا يرده ذلك عمّ يريد فإذا كان يريد السفر فرأى شيئا يكرهه فإنه يمضي متوكلا على الله، إذا رأى غرابا أو رأى كلبا بهيما أو رأى إنسان كرهه المنظر، أو نحو ذلك فإنه مع الكراهة وانقباض قلبه يتوكل على الله ويمضي.

أما عديم الإيمان فإنه إذا رأى ذلك، لا يمضي بل يرجع لا يفعل ما يريد وهو يعتقد أن هذا سيضره بنفسه. وأما ضعيف الإيمان فإنه كذلك لا يمضي في طريقه ويرجع ويعتقد أن هذا سببا لأن يحصل له الشر في الطريق والضرر.

إذن المؤمن لا ترده الطيرة عن حاجته، بل يتوكل على الله-عز وجل- قال الشيخ رواه أبو داود والترمذي، وصححه. أيضا صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني أيضا.

قال الشيخ وجعل آخره؛ أي أن الترمذي جعل آخره من قول ابن مسعود؛ بمعنى أن المرفوع منه هو قول النبي صلى الله عليه وسلم «الطيرة شرك، الطيرة شرك».

إلى هنا ينتهي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي كلام لابن مسعود-رضي الله عنه- أنه قال: (وما منا إلا... ولكن الله يذهب بالتوكل).

وعلى هذا القول يكون آخر الحديث مدرجا وهو من كلام ابن مسعود؛ لكن هذا خلاف الظاهر، والظاهر والله أعلم أن الكلام كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأن الأصل عدم الإدراج ولا يوجد دليل يدل على هذا الإدراج، ولذلك قال الإمام الألباني-رحمه الله- عز وجل: **ولا حجة هنا في الإدراج**، فالحديث صحيح بكامله وقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا تطيرتم فامضوا وتوكلوا على الله). قال الألباني: **أميل إلى ثبوته**.

إذا تطيرتم يعني: (إذا رأيتم ما يتطيروا به في العادة) فوقع في نفوسكم الكراهة والخوف فامضوا ولا ترجعوا عمّ تريدون وتوكلوا على الله.

ولأحمد من حديث ابن عمرو «من رده الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك، قال: أن تقول اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»

قال ولأحمد من حديث ابن عمرو-رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ردت الطيرة عن حاجته فقد أشرك». هذا يبين لكم يا إخوة ما قدمناه، من أن الإنسان لا يذم بالتطير إلا إذا رده ذلك عن حاجته. أو اعتقد أن هذه الأشياء تضر بنفسها حتى لو لم ترده، حتى لو لم يتطير. من اعتقد أن مخلوقا يضر بذاته، فهذا شرك أكبر-والعياذ بالله- فإذا لم ترد الطيرة الإنسان عن حاجته بل توكل على الله فهذا لا يدم بهذا. قالوا: فما كفارة ذلك؟ وهذا يدل على أنها ذنب يحتاج إلى كفارة. قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله؟

هنا قال العلماء المقصود بالكفارة: ما يذهب إثم الذنب، وما يدفع ذلك الذنب؛ يعني هذه الكفارة فيها الفائدتان: دفع إثم الذنب إذا وقع، ودفع الذنب قبل وقوعه، قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: "أن تقول" وفي رواية" أن تقولوا «اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»" أي أن الأمر كله لله، فلا يصيب الخير الإنسان إلا بأمر الله، ولا يصيب الشر الإنسان إلا بإذن الله، ولا إله إلا الله. والحديث صحيح صححه الشيخ أحمد شاكر والألباني رحمهما الله.

وله من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما: "إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك".

"وله" أي للإمام أحمد، من حديث الفضل بن العباس رضي الله عنهما، أن صلى الله عليه وسلم قال: "إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك"

في قوله: "أو ردك" لا إشكال؛ لأن الطيرة فيها الكراهة، وقد ترد الإنسان عن حاجته فتكون ذنبا. لكن "ما أمضاك" هذا فيه إشكال، من جهة أن المتطير لا يمضي في حاجته إذا تطير، وإنما الفأل الحسن هو الذي يجعل الإنسان يعني يزداد إقداما على ما يريد، وقد تقدم أن الفأل مما يعجب النبي صلى الله عليه وسلم، ويحبه النبي صلى الله عليه وسلم، والحديث على كل حال ضعيف، الحديث كما قال الشيخ رواه الإمام أحمد، وضعفه الشيخ أحمد شاكر، وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب -صاحب الكتاب- رحمه الله: "فيه رجل مختلف فيه، وفيه انقطاع"، وكلام شيخ الإسلام هذا مأخوذ من مجمع الزوائد، فهذا الحديث ضعيف، وما فيه من أن الطيرة ما يرد الإنسان معناه صحيح، وقد تقدم في الأحاديث السابقة أن الطيرة التي يذم بها الإنسان ما يرد الإنسان عن حاجته.

إذا تقرر هذا أيها الأخوة وأنه لا طيرة فهل يستثنى من ذلك شيء؟!، هل هناك أشياء فيها شؤم، وإذا وجدها الإنسان يتركها؟

أقول قد جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس، والمرأة، والدار"، متفق عليه.

وفي رواية لهما: "إن كان الشؤم في شيءٍ ففي الدار، والمرأة، والفرس". وفي رواية لمسلم: "إن يكن من الشؤم شيءٌ حق ففي الفرس، والمرأة، والدار". وفي رواية للشيخين: "لا عدوى، ولا طيرة، والشؤم في ثلاث: في المرأة، والدار، والدابة".

وعند مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن كان في شيءٍ ففي الربع، والخادم، والفرس".

"إن كان" يعني الشؤم، "إن كان في شيءٍ ففي الربع" والربع هو الدار، "والخادم، والفرس". فهذه الأحاديث أفادت أنه لا شؤم في غير الأربعة المذكورات، لا شؤم في الغراب، ولا شؤم في الحمار، ولا شؤم في إنسان كربه المنظر؛ لأن الحصر في الحديث حصر الشؤم في هذه الأربعة. وأما الشؤم في هذه الأربعة، وهي: الدار، والدابة التي يركبها الإنسان، والمرأة، والخادم، فهو ثابت بهذه الأحاديث الصحيحة، التي لا مطعن فيها.

لكن اختلف العلماء في معنى الشؤم هنا، على ثلاثة أقوال:

/ ذهب جمع من أهل العلم، منهم: الإمام مالك، وابن قتيبة، والخطابي، وابن باز، وابن عثيمين، رحمهم الله جميعاً، إلى أن هذه الأحاديث على ظاهرها، وأنها مستثناة من الطيرة المحرمة، وأن هذا شر قدري، قد بين الله أسبابه، وتدل القرائن على أسبابه.

يقول أصحاب هذا القول هذه الثلاثة أو الأربعة قد تدل القرائن على أنها أسباب للشر القدري، ليست المرأة شؤماً دائماً، بل قد تكون المرأة خيراً وبركة على الزوج، وعلى البيت، وهذا الغالب على المرأة إذا كانت سالحة، أن تكون خيراً وبركة على بيتها، وسبباً لإسعاد أهل البيت، لكن قد تكون المرأة شؤماً، فتدخل على الرجل فتدل القرائن على أنها شؤم، وذلك إذا توالى عليه المصائب بعد دخولها عليه.

وقد تكون الدابة شؤماً، قد يشتري الإنسان سيارة وتكون شؤماً، ليس الأصل في السيارة أو الدابة أنها شؤم، بل الأصل أن فيها خيراً، لكن قد تكون شؤماً، إنسان اشترى سيارة، وأصبحت الحوادث تقع منه كثيراً، إنسان يقود من ثلاثين سنة وقل أن يقع له حادث، اشترى سيارة جديدة وأصبح كل يوم يصدم سيارة!، فهنا القرائن دلت على أن هذه السيارة بعينها فيها شؤم.

أو الدار، ينتقل الإنسان إلى دار، فتتوالى عليه حوادث سيئة فيها، ينتقل إلى الدار فيمرض، ويصبح عنده مرض، ويمرض أبناءه، وكل يوم وهو في المستشفى!، فهذه القرائن تدل على أن هذه الدار فيها شؤم، ليس الأصل في الدار أن فيها شؤماً، لكن قد تكون الدار شؤماً.

وكذلك الخادم، قد يأتي الإنسان بخادم، والأصل في الخادم في الأصل المملوك، العبد المملوك، لكن لا يمنع هذا من سعة المعنى إلى من يأتي به الإنسان لخدمته، فقد يأتي الإنسان بخادم، فتتوالى عليه المصائب والشور، فأصحاب هذا القول يرون أن الشؤم على ظاهره في هذه الثلاث.

يقول الشيخ ابن باز رحمه الله عز وجل: "قد تكون المرأة مشؤمة على زوجها، فإذا ظهر منها ما يدل على شؤمها في سوء أخلاقها معه"، وهذا في الحقيقة الشؤم في الصفات، "وسوء سيرتها معه"، هذا شؤم في الفعل، في سوء الفعل، "أو ترادف الحوادث عليه لما تزوجها"، أو ترادف الحوادث السيئة يعني، "عليه لما تزوجها، من خسارة، أو كساد في تجارته، أو فساد في مزرعته، أو ما أشبه ذلك، فلا مانع من طلاقها"، إذا دلت القرائن على أن هذه المرأة شؤم لا مانع من أن يطلقها.

قال الشيخ: "وهكذا الدار، إذا توالى عليه الحوادث فيها، وسوء الأحوال فيها، والأمراض عليه وعلى أولاده فيها، فلا بأس من الانتقال عنها"، وهذا ليس من الطيرة المحرمة، ما يقال له تطيرت إذا انتقل من هذه الدار!.

قال: "وهكذا الدابة، من ناقة، أو فرس، ونحو ذلك، إذا لم ير فيها فائدة، ورأى منها شراً، كمن توالى عليه حوادث بأسبابها، فلا بأس ان يبيعها، ويستبدلها بغيرها" انتهى كلامه رحمه الله عز وجل.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عز وجل: "ربما يكون بعض المنازل، أو بعض المركوبات، أو بعض الزوجات مشؤوماً، يجعل الله بحكمته مع مصاحبته إما ضرراً، وإما فوات منفعة".

وكلام الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هنا فيه فوائد؛ لأن الشيخ رحمه الله يقول: "ربما"، وهذا للتقليل، فلا يتوسع في هذا، بعض الناس يعني كلما نظر إلى امرأته قال صحيح إن المرأة شؤم!، والله الشؤم في هذا الكلام!، القبح في هذا الكلام!، المرأة خير، وإن كان قد يكون فيها شؤم وهذا قليل، ولذلك قال الشيخ: "ربما يكون بعض"، وهذا أيضاً للتقليل، "بعض المنازل، أو بعض المركوبات، أو بعض الزوجات مشؤوماً"، بذاته؟، لا!، "يجعل الله بحكمته مع مصاحبته"، يعني ملازمته، "إما ضرراً وإما فوات منفعة"، فهذا كما قلنا شر قدرتي دلت القرائن على أسبابه، وأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بأنها قد تكون أسباباً.

هذا القول الأول.

والقول الثاني: قال بعض العلماء: " ليس المقصود التشاؤم بهذه الأصناف، وإنما المقصود ما فيها من صفات سيئة، ليس المقصود أن هذه الأصناف يكون فيها شؤم، وتكون سبباً لحصول الشر، وإنما المراد أن هذه الأصناف تتصف بصفات سيئة تشقي صاحبها، ومصاحبها، كضيق الدار، وسوء جيرانها"، يقولون الشؤم في الدار ليس أنها سبب لحصول الحوادث السيئة، وإنما الشؤم في الدار أن تكون ضيقة قليلة المرافق، فيضيق صدر الإنسان، من شقاوة المرء الدار، تكون ضيقة قليلة المرافق، وكذلك قالوا من شؤم الدار سوء الجيران، أن يكون للإنسان جيران أهل أذى، وهذا أشد على الإنسان أذى وشقاءً من ضيق الدار!، لأن يعيش الإنسان في غرفة واحدة مع مرافقها أوسع عليه من أن يعيش في دار واسعة بجوار جار سيء!، وهذه من أسباب الشقاء، الجار السيء، نعوذ بالله منه.

وفي المرأة قالوا: "كسلاطة اللسان"، أن تكون المرأة سليطة اللسان، وخاصة على زوجها، تكون سيئة الكلام، فبدلاً من أن تدخل السرور على نفسه، كلما رآته وجلست معه أدخلت عليه الشقاء، أنت أضعف من الرجال!، شوف ما شاء الله الرجال يأتون بكذا وكذا!، وأنت حتى القليل ما تستطيع أن تحضره!، والله إنك ضعيف!، أنت كذا، فتضيق عليه حياته.

والشؤم في الدابة مثلاً: "أن لا يكون فيها نفع"، فقالوا هذا هو الشؤم.

والقول الثالث: قال بعض العلماء: بل المعنى أن التشاؤم الذي يقع من الناس أكثره في هذه الأصناف، فهو خبر عن أحوال الناس، وليس تقريراً لأمر، يقولون غاية ما في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا أن التشاؤم الذي يقع من الناس أكثره في هذه الأصناف،

وهذا أضعف الأقوال، أضعف الأقوال هذا القول!، وقد رده المحققون: بأن النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث ليخبرنا بواقع الناس، وإنما بعث ليعلمنا، ويبين لنا شرع الله.

وأقوى الأقوال هو الأول والله أعلم، وهو أن الحديث على ظاهره، إذ لا يوجد دليل على صرفه عن ظاهره، فهذا مستثنى من الطيرة المحرمة، وليس من الطيرة المذمومة، لكن بشرط أن تدل القرائن على ذلك!، وأن لا يوجد ما يدل على سبب آخر، يعني لو أن الإنسان بعدما تزوج خسر في التجارة، وأصبح يخسر، لكن الحال أنه بعدما تزوج أصبح ينام في البيت كثيراً، ولا يهتم بتجارته، هنا سبب خسارته تفريطه، وليس المرأة! لو أن الإنسان بعدما تزوج وأخذ المرأة وهو يسير إلى البيت صدمت سيارته، وهي معه، أول مرة يأخذها من بيت أهلها وإلا من الوليمة إلى بيته، في الطريق صدمت السيارة، هذا يقع للناس، يمشي الإنسان ويحدث له اصطدام، لكن لو تكرر، تكررت الحوادث، ولم يعلم سبب آخر، فهذا دليل على الشؤم.

فلا يعاب الإنسان ولا يذم إذا تخلص من سبب هذا الأمر، فطلق المرأة، أو انتقل من الدار، أو باع الدابة.

فيه مسائل:

الأولى: التنبيه على قوله: ﴿لَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾، مع قوله: ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾

الثانية: نفي العدوى

الثالثة: نفي الطيرة

الرابعة: نفي الهامة

الخامسة: نفي الصفر

وهذا كله قد تقدم بيانه بيانا وافيا.

السادسة: أن الفأل ليس من ذلك، بل مستحب

كما تقدم معنا، وأن الفأل هو الكلمة الطيبة التي تؤكد في نفس الإنسان حسن ظنه بالله، والمطلوب من المؤمن أن يحسن الظن بالله، فإذا فعل الأسباب فإنه يتوكل على الله، محسنا ظنه بربه، ولذلك المؤمن مقدم على خيره، إذا فعل الأسباب المشروعة، فإذا سمع ما يؤكد ذلك فإن هذا هو الفأل، نعم.

السابعة: تفسير الفأل

الثامنة: أن الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر، بل يذهب التوكل

التاسعة: ذكر ما يقوله من وجده

العاشرة: التصريح بأن الطيرة شرك

الحادية عشر: تفسير الطيرة المذمومة

"تفسير الطيرة المذمومة": وهي أنها ما ردك عن حاجتك، كما تقدم بيانه. وبهذا ينتهي هذا الباب، وفي الدرس القادم إن شاء الله ننتقل إلى بابين متعلقين بالنجوم، وننبه على كثير مما يقع من الناس.

الأسئلة التي أجاب عليها الشيخ سليمان الرحيلي في الدرس:

جزاكم الله خيرا و بارك فيكم و رفع قدركم في الدارين و نفعنا بما قلتم و سددكم و وفقكم و غفر الله لنا و لكم و للمؤمنين. آمين.